بدأت النقاشات النظرية في التراجع في السنين الأولى للقرن العشرين واليوم يبدو أن البحث التقني قد حل محلها: تقنيات تعويض الفقد وثبات المواد الأصلية، وقد أصبح من الملاحظ محاولات إحلال النقاشات المادية مكان النقاشات النظرية. انتقلت الأسئلة الفلسفية في أغلب الحالات إلى أماكن ثانوية، إلا فيما يخص إنشاء قانون الأخلاقيات المهنة، كان بويتو أول من أكد أن الحالة المستهدفة لعملية الحفاظ لا يجب أن تحددها الأذواق الشخصية (كما في تفضيل رسكن للأطلال الرومانسية) ولا يجب أن تحددها الفرضيات الشخصية فيما يخص كيف كان يجب أن يكون المعلم (كما في حالة فيولى لو دوك)، وإنما بواسطة حقائق واقعية وموضوعية وعلمية. وانتشرت أفكار بويتو في القرن العشرين وإن تم تحريفها، حيث أصبحت العلوم كما وصفها فيبرابند (Peyerabend) "ديانة عالمية" تتمتع ب "توقير خرافي Kirby Talley) (1997) J، ولم يعد هناك ضرورة لتبرير استخدامها في أي مجال، وبالتالي لا تسبق الأفكار النظرية استخدام العلوم في الحفاظ. والسبب الآخر المحتمل لهذا الغياب الواضح يكمن في الموضوعية المفترضة للعلوم. ولعل موضوعية الحفاظ العلمي تمركزها حول الأغراض والحقائق، وليس مع الأفكار، لقد أرسلت بالرغم من أن الحفاظ العلمي يعتبر أكبر تعبير عن الموضوعية في الحفاظ، ويفتقد لوضوح نظري، وإلى تراكم معرفي، وسيعاني أي تفكير نقدي أو تحليلي من غياب الدقة: عندما لا يكون واضحاً ما الذي يدور حوله النقاش، فيمكن استبعاد أي تفكير ليس بسبب يتعلق بالفكرة نفسها، وانما بما يتعلق بالغرض أو بعض من ملامحه. أو "مدخل معرفي جديد"، أو نوع من الحفاظ التقليدي الممثل أو أي شيء بين هذه المواقف المختلفة. وعالم متخصص في غير الحفاظ. ناهيك عن مؤرخ الفنون ورجل الشارع. وهذا أمر مثير للاهتمام إذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن الحفاظ العلمي هو النموذج الأكثر شيوعاً في أغلب البلاد الغربية أو المستغربة). بل وقد قيل أن العلوم ضرورية للحفاظ: ملمح ضمني، وضرورة للحفاظ لكي يحدث وفي هذه الحالة سيكون "الحفاظ العلمي" بدون لزوم لأنه لا يوجد شيء اسمه "حفاظ غير علمي". فعلى سبيل المثال، تحدث كورمانز (Coremans) عن "جراحة تجميلية" لوصف نوع الترميم الذي انتشر بعد عصر النهضة، الجراحة التجميلية (. أضفت على الأعمال الفنية مظهراً جميلاً، حتى وإن كانت هذه الجراحة قد عجلت التدهور بشكل كبير. يحافظ وعليه، الترميم. حدث ذلك عندما تخلل الترميم مبدأين متصلين به كيف ولماذا نتج الحفاظ من الترميم؟ لماذا جاء ليحدد المجال بناء على قيمتين على طرفي نقيض (.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي